الشفا الذي هو كالقواعد الاسلامية وعمر مختصر يصنفه لمذهب مخصوص تنبيها
على انه مذهبه ومذهب عمره من سلفه الذاهب قلت هذا الكلام انما هو من الذي
قاله من اجل انقطاع الزمر هذا الالزام عن كم وعلكم بحفظ ان الشفا مشتمل على ذكر بعض
احوال الرسول صلى الله عليه وسلم وما يتعين له من التبجيل والتكريم والتعظيم وما خصه الله
به من الايات البينات والمعجزات الباهرات وانه نبيه ابتداء دوابه وتكشف بلا
مجادلات من العلماء كالناس متفقون على اصل موضوع الكتاب وهو تعظيم مقدار النبي
متفقون على ما فيه من افراداته وتفرع من استحالات ونقص اخبار مرويات
واحاد به صفات تتالى ما يراد بها الى التفضيل ولم يسع ان يلزم الناس كافة
باعتقاد جميع ما فيه مما وقع فيه الكلام من العلماء [illegible] صاحب المصنف لم يكن ممن
ان يلزمه بان جميع ما فيه من مذهبه الذي يدين الله به فضلا عن من على غير مذهبه فضلا
عن احد من نقبه الداهية وهذا الذي قلناه ظاهر لا يخفى لا يحتاج فيه ان نامر والله الموفق
قولكم وكذلك صاحب جمع الجوامع قلت هذا من مادة الذي قبله فهل يقول احد
ان جميع ما يورده الانسان في مصنف يلزمه القول به خصوصا من الزم جمع ما ورد
وورد في كتب معينة منها الصحيح والحسن والضعيف والموضوع والناسخ والمنسوخ
والمحكم والمتشابه والعام والخصوص مما هو صالح للحجة وغير صالح للحجة ما علمنا ان احدا
ما زال الكل انما يلتزم ذلك المصنف ان جمع في ذلك الكتاب ما فيه ولا له
عن مذهبه او حجته لقوله واختياره فيه وهذا الغي يعتقده في هذا الكتاب وذلك
غالب فيه المرسل المصنف فيه والعلماء لا يخفى عليكم قولكم ان العبيد
ومن بعد ذلك عن الائمة وغيرهم ينقلون هذا القول ان ذلك قول كافة الائمة انه قول
عن كل من الائمة الداهية قلت ان كان هذا القول من هو اعظم من اهل النقيب
وهو البيهودي وابن البرهان ومن كان ذكره وقد قدمنا الكلام في ذلك وان المراد بقولهم
الائمة بعض الائمة كما قاله الذي نقل عن ابن [illegible] الائمة [illegible]
ذلك مختص كعلماء ذلك قول كافة الائمة واما قولكم وعبرهم العبد بعد في نواحي

من نقبه

من نقبه الداهية واكثر وكيف لم ينازع في ان بعض العلماء قالوا بذلك انما قصدوا
التنبيه على ابطال التعميم ولو تعدد من الافراد فضلا عن خلو الخصوص وهذا هو المقصود
اولا واخرا والله الهادي للصواب

قولكم وفي الجواب عن السؤال الثالث ان قول من قال انه الخضر هو على سبيل
الظن اي لا القطع وذلك ما ليس الا التعبير بخصوص الواقعة واما الشيء الى الخضر
وجود الخضر فهو قاطع بذلك فنقول من ابن لكم انهم قاطعون بوجود
الخضر الى ذلك الوقت هذه دعوى لا دليل عليها بمعزكم وانهم قاطعون بوجود
الخضر في زمن موسى واما في ذلك الوقت الذي عم فلا لانه لم يسلمه بطريق معتمد انهم
سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يدل على ذلك ولا نقل اليهم عن اهل الكتاب بيان
سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قول فيه ذكر قصته مع [illegible] موسى [illegible]
بغض الله [illegible] من خبرهما فلو كانوا يقطعون بوجوده لاحسن هذا الثمن كما
اسلفه ذلك في جوابنا

وقولكم بعد هذا مع موافقه من سمعه وهو لا يسكتون على باطل فنقول
على ان ذلك امر مستفيض مجمع عليه عندهم فنقول لا يلزم من سكوتهم
على الامر المظنون ان يكونوا معتقدين لان من سمع مظنون قائل لا يسوغ ان يعترض
عليه لكونه ظنه وايضا فالاستدلال بالسكوت فرع ثبوته وقد بينا ان التنصيص
على اسم الخضر في هذه الواقعة لم يثبت ثم لو ثبت لم ينهض دليلا على دعوى البتوية
لما ذكرناه وقد ذكرنا من ذلك ان سعد الكلام في الذي نقله الرحالين من ذلك الرواية
قولهم سعيه ما حكاه من ذلك الرجل الاعمى الجاه [illegible] فيسمع ان مثل
هذا الصنف لا يعد الاجماع المعصوم من الخطأ ثم ان هذا من الاشياء مقاب الى الاخذ
قولكم مع ان هذه الاخبار مما لا يرجع الى الاحكام والحلال والحرام وقد ذكروا
من ذلك الوقائع والقصص وانه لو كان العلم [illegible] هذا السند ما كونه الضعيف
كما هو معروف فنقول ما ذكرتموه من ان هذه الاخبار مما لا يرجع الى الاحكام

Copyright © King Saud University